العلاقات الأمريكية اللبنانية في ظل قيام الجمهورية العربية المتحدة (١٩٥٨) والموقف البريطاني منه

الباحث: شريف سامي شريف
أ.د.محمد حسين زبون
جامعة ميسان – كلية التربية – قسم التاريخ

American-Lebanese relations in light of the establishment of the United Arab Republic (1958) and the British position on it

Abstract:

The study of this research focuses on the formation of the United Arab Republic and the extent of its impact on Lebanon and its reflection on the internal situation in Lebanon, which was not limited to these conditions alone, but was reflected in the Lebanon's relations with the position of the States of America and Great Britain on the formation of the Republic of the United Nations, and the resulting problem of interference The Republic is before the United Nations, which formed a committee investigation to uncover the facts of Lebanon's allegations that the Arab Republic is interfering in Lebanese affairs and inciting opposition inside Lebanon against the Chamoun government, and the role of the United States of America and the Great Britain in efforts to limit the role of this republic by encouraging some of the Arab states loyal to them By forming a union as one of the solutions to confront this republic

المقدمة:

واجهت البلاد العربية انقساما لأراضيه بين الانتدابين البريطاني والفرنسي بعد انتهاء الحرب العالمية الاولى ، بعد ان خضعت لفترة طويلة من الزمن تحت السيطرة العثمانية ، فخرجت من السيطرة العثمانية ووقعت تحت وطأة الاستعمار الغربي في ظل وعود غربية بمنح العرب استقلالهم بعد انتهاء الحرب ،

ونتيجة لعدم أيفاء الدول الغربية بوعودهم للعرب بدأ تنامي الشعور القومي العربي ، وأخذت الأفكار الوحدوية بين الدول العربية تظهر وتتنامى

وتكمن اهمية البحث في دراسة قيام الجمهورية العربية المتحدة ومدى تأثيره على العلاقات الامريكية اللبنانية وموقف بريطانيا منه لكونه المشروع الوحدوي الاول من نوعه ويمثل خطرا حقيقيا للمصالح الامريكية والبريطانية في منطقة الشرق الاوسط ، ومدى تاثير هذه الوحدة على الاوضاع الداخلية اللبنانية في ظل مخاوف امريكية بريطانية لضم لبنان لهذه الوحدة نتيجة انقسام المواقف الداخلية في لبنان بين مؤيد ورافض وينقسم البحث الى عدة محاور منها المحور الاول : الاتفاق السوري المصري وتقارب وجهات النظر من اجل تشكيل اعلان الوحدة ، اما المحور الثاني : فتمثل بالموقف اللبناني من حيث موقف الاحزاب السياسية ، والموقف الشعبي والصحافة اللبنانية ، وموقف الحكومة من هذا الاتحاد ، بينما جاء المحور الثالث : على الموقف الامريكي ، اما المحور الرابع : فيمثل الموقف البريطاني من الوحدة في ظل تقارب الموقفين البريطاني والامريكي لمواجهة هذه الوحدة

العلاقات الامريكية اللبنانية في ظل قيام الجمهورية العربية المتحدة والموقف البريطاني منه :

بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية ١٩٣٩ – ١٩٤٥ بدأت الدول الاستعمارية اتباع استراتجيات جديدة في ظل ظهور قوى جديدة على الساحة الاقليمية والدولية المتمثلة بامريكا والاتحاد السوفيتي لذلك نتيجة لهذا ازداد الوعي الجماهيري العربي المناهض للاستعمار والصهيونية من اجل التحرر وتحقيق الاستقلال المنشود منذ أيام الانتداب البريطاني والفرنسي ، فتجسد ذلك عن طريق طرح عدد من المشاريع الوحدوية العربية وكان أبرازها مشروع الجمهورية العربية المتحدة ، ويكمن اهمية هذا المشروع لكونه رافضاً لمبادئ ايزنهاور[١] وسياسة (ملء الفراغ).

لذلك كانت سوريا اكثر الدول العربية تجاوبا مع مصر، وبعد عقد سلسلة من الاجتماعات بين

الجانبين تمخض عنها الاجتماع الذي عقد بين مجلس النواب السوري وأعضاء مجلس الامة المصري في السابع عشر من تشرين الثاني عام ١٩٥٧ وإصدار قراراً أعلنا فيه رغبة الشعبيين بإقامة وحدة في ما بينهما[٢].

وعليه ان اعلان او قيام الوحدة لم يكن حدثاً انياً مفاجئا بل كانت هناك مشاورات بين الطرفين ، بل ان سوريا حكومتا وشعبا أحست بالمكانة التي بدء يتمتع بها جمال عبد الناصر[٣] ، بعد العدوان الثلاثي عام ١٩٥٦[٤]، والضغط الذي مورس ضد سوريا خلال سنة ١٩٥٧ من اجل دفعها لدخول حلف بغداد من خلال الضغط عليها بافتعال الازمة التركية السورية ، لذلك رأي العسكريين السوريين التقرب من جمال عبد الناصر الذي وقف مع سوريا في أزمتهم مع تركيا عندما ارسل جنوداً عن طريق اللاذقية لمساندة السوريين[٥].

فضلا عن ذلك كانت هناك اتفاقيات بين الطرفين ، منها الاتفاق الثنائي بين سوريا ومصر في تشرين الاول عام ١٩٥٥ ، والذي نص على التعاون العسكري والسياسي بين البلدين ، وتوحيد القيادة العسكرية[٦].

ويضاف الى ذلك تطور العلاقات بشكل واضح عام ١٩٥٧ عندما اعلنت عن وحدة الكمارك وألغيت الجوازات بينهم ، فضلا عن تعاون اقتصادي بين الطرفين[٧].

وهذا ما اشار إليه جمال عبد الناصر في خطابه امام مجلس الامة المصري يوم الثاني والعشرون من تموز عام ١٩٥٧، والذي اكد على توثيق العلاقات السورية المصرية ودعوة سوريا للاتحاد مع مصر[٨].

لذلك أسهمت عدة عوامل في تقريب وجهات النظر بين السوريين والمصرين خلال فترة الخمسينات من القرن الماضي في ظل اتباع الدولتين سياسة متقاربة برفضها لسياسة الاحلاف الغربية كحلف بغداد، وكذلك رفضها للتدخل الامريكي في الشرق الاوسط وما تبعها من ذلك من مخططات استعمارية لتطويق الاتحاد السوفيتي ، مما أدى ذلك الى ازدياد الضغط الامريكي اتجاه تلك الدولتين[٩].

لذلك نجد ان الحزب البعث العربي الاشتراكي في سوريا وخوفاً من تهميش دوره في سوريا امام نفوذ الحزب الشيوعي اقر ميشيل عفلق[١٠] وصلاح الدين البيطار[١١].

وأكرم الحوراني[١٢] بأهمية التلاقي مع جمال عبد الناصر في ١٤تشرين الاول عام ١٩٥٧، على اساس التعاون والاندماج مع مصر، حيث وجد قادة الحزب في أراء جمال عبد الناصر أملا في تحقيق الوحدة العربية وتقربهم للحكم في سوريا[١٣].

وكانت سوريا تسعى الى هذا الاندماج لما شهدته من تطورات خارجية وداخلية من اجل الضغط عليها وأبعادها من سياسة عدم التدخل ، ووصل الضغط أوجه حين هددت السعودية والاردن ولبنان بقطع علاقاتها الدبلوماسية مع سوريا ، في وقت اصبح التقارب الأردني السعودي واضحا لتبني مبدأ ايزنهاور وقد سعتا لضم العراق الى هذا التحالف او التقارب الذي كان موجهاً ضد مصر وسوريا ومن ورائهما الاتحاد السوفيتي[١٤].

اما داخلياً فقد كانت سوريا مسرحا لصراع حقيقي بين مصالح الفئات الاجتماعية والقوى السياسية العسكرية ، حيث شهدت سوريا صراعا بين القوى اليمنية والقوى القومية التحررية ، وصراع اخر تمثل بين حزب البعث والشيوعيين، لذلك نلاحظ ان الظروف الداخلية استغلته بعض القوى المؤمنة بجمال عبد الناصر وبالوحدة مع مصر فسارعت الى الاتفاق مع مصر من اجل اعلان الوحدة مع مصر[١٥].

وفي خضم التطورات السياسية في سوريا ، وعلاوة على كل الاحداث التي جرت فكانت الزيارات الدبلوماسية بين البلدين اثر كبير في تنسيق المواقف ، والعمل باتجاه الوحدة ، حيث جرت الجلسة المشتركة لمجلس النواب السوري برئاسة أكرم الحوراني مع وفد الامة المصري برئاسة محمد أنور

السادات في ١٨ تشرين الثاني ١٩٥٧ التي تمثل تظاهرة سياسية كبيرة إذ اكد الطرفان على اتحاد مصر وسوريا حيث أكدوا انها من اجل حرية العرب [١٦].

وفي الثاني عشر من كانون الثاني عام ١٩٥٨ سافر وفد سوري مؤلف من ١٤ ضابطاً برئاسة عفيف البزري رئيس أركان الجيش السوري الى مصر[١٧] وكان لهذا الوفد الدور البارز في تحقيق الوحدة، بل جعل الحكومتين المصرية والسورية امام الامر الواقع من اجل الوحدة والاندماج والإسراع في اتخاذ قرار الوحدة[١٨] وعندما اجتمع الوفد العسكري السوري بجمال عبد الناصر أشاروا الى رغبتهم بالوحدة الاندماجية مع مصر، ورغم إصرار الوفد على الاندماج ورغم المواقف الناصرية الايجابية اتجاه سوريا لكن كان التردد واضحاً على جمال والقيادة المصرية خوفاً من نتائج الوحدة على سوريا [١٩].

ومع استمرار المناقشات العسكرية السورية مع القيادة مع المصرية المتمثلة بجمال عبد الناصر طلب الأخير من الوفد السوري مجيء ممثل رسمي عن الحكومة السورية ، لذلك اخذت سوريا في ١٩٥٨/١٢/١٦صلاح الدين البيطار الى القاهرة واتفق الطرفان بعد محادثات مطولة على قيام الوحدة بين البلدين[٢٠].

وفي ظل التقارب المصري السوري لإنشاء الوحدة والاندماج لكن جمال عبد الناصر وضع شروطاً لقبول الوحدة، حيث حدد جمال عبد الناصر شروطاً أساسية من خلالها يتم موافقته على الوحدة مع سوريا حيث طلب: ان الضباط في الجيش السوري المنخرطين في الأنشطة السياسية الاستقالة من الجيش، ويجب حل جميع الاحزاب السياسية في سوريا بما في ذلك الحزب الشيوعي، وكذلك يجب مراقبة الأنشطة الشيوعية بعناية، ويجب الحفاظ على سياسة الحياد وقد وافق المسؤولين السوريين على هذه البنود [٢١].

ورغم ان جمال عبد الناصر شرط حل الاحزاب السياسية في سوريا ، لكن حزب البعث العربي الاشتراكي رحب وقبل الشروط بما فيها حل الاحزاب الذي سوف يخلص البلد من المنافسين لهم ، وخصوصاً بعد ان اخذوا تطمينات من عبد الناصر بان البعثيين سوف يأخذون مكانة هامة في الحركة الجديدة [٢٢].

وفي ظل توافق الطرفين وصل الرئيس السوري شكري القوتلي [٢٣] الى القاهرة يوم ٣كانون الثاني عام ١٩٥٨ على رأس وفد رسمي[٢٤] وأجرى مباحثات مع الرئيس عبد الناصر حول الأسس التي يجب ان تقوم عليها الوحدة، وتم اعلان الوحدة العربية بين مصر وسوريا في الاول من شباط عام ١٩٥٨ وسميت بالجمهورية العربية المتحدة[٢٥].

وقام رئيس الوزراء صبري العسلي[٢٦] بتلاوة البيان المشترك أعده الرئيسان عبد الناصر، وشكري القوتلي على الجماهير المحتشدة امام مبني مجلس الوزراء والذي اعلن فيه تأسيس الوحدة المصرية السورية [٢٧].

فتم اجراء الاستفتاء الشعبي في ٢١ شباط عام ١٩٥٨ لصالح الوحدة العربية ، فجاءت النتائج في مصر ٩٩و٩٩% ، وفي سوريا كانت النتيجة ٩٨و٩٩% ، واصبح جمال عبد الناصر رئيسا للجمهورية العربية المتحدة في ٢٢/٢/ ١٩٥٨ ، واعتبر هذا اليوم يوماً قومياً لدى الجمهورية العربية وأصبحت سوريا تعرف باسم الإقليم الشمالي ، ومصر بالإقليم الجنوبي[٢٨].

لذلك استقبلت الجماهير العربية في مصر ودمشق اعلان الوحدة بموجة عارمة من الفرح والتظاهرات المؤيدة للوحدة، إذ طافت الشوارع مسيرات حاشدة تقودها شخصيات سياسية لتعبر عن ارتياحها لهذه الخطوة الجبارة نحو تحقيق طموح الشعبين العربيين، وحكوماتهم الرافضة لسياسات الدول الاستعمارية في المنطقة [٢٩].

اولا الموقف اللبناني من الجمهورية العربية المتحدة :

لم تكن الأفراح والمسيرات المعبرة عن فرحة الوحدة مقتصرة على سوريا ومصر، بل قوبل اعلان الوحدة بموجة عارمة من الفرح والتأييد وانطلقت المظاهرات المؤيدة للوحدة في عموم الشارع العربي [٣٠] ومنها الشعب اللبناني الذي عبر عن فرحته بقيام الجمهورية العربية المتحدة من خلال الاحتفالات الكبيرة التي أقيمت في العاصمة بيروت وباقي المدن اللبنانية بل انهم دعوا الى توحيد كل الاقطار العربية [٣١].

ومن ناحية اخرى قابلت الاحزاب السياسية في لبنان اعلان الوحدة بالتأييد ، بل انها طلبت من رئيس الجمهورية كميل شمعون [٣٢] بإعلان موقفة الرسمي من الوحدة أسوة بالدول العربية التي اعترفت بها[٣٣] وخصوصا ان حزب البعث العربي الاشتراكي في لبنان عد قيام الوحدة قاعدة صلبة ترتكز عليها حركة التحرر العربي[٣٤] وكانت للصحافة اللبنانية مساحتاً في هذا الاعلان ، حيث تناولت الصحافة اللبنانية باهتمام كبير هذا الاعلان فأيدت صحيفتا الجريدة والحياة قيام الوحدة رغم ان هناك هاجس من الخوف والقلق حيال هذا الامر لما له من تاثير محتمل على الاوضاع الداخلية في لبنان وتأثيره على الطوائف اللبنانية [٣٥].

وفي الجانب المقابل نشطت الدعاية الأجنبية ودعاية حلف بغداد لتصور الى أبناء الشعب اللبناني ان سوريا قد دمجت بالقوة مع مصر، وان مصر في طريقها تريد دمج لبنان ايضاً [٣٦] لذلك كانت تهدف بهذه الإشاعات او الدعايات محاولة منها لإثارة الطائفية وان وحدة مصر وسوريا تمثل تهديداً مباشراً ضد المسيحيين اللبنانيين[٣٧].

اما الموقف الرسمي الحكومي اللبناني فقد جاء مغايراً لموقف الشعب اللبناني [٣٨] رغم ان كميل شمعون ارسل التهنئة الى الرئيس جمال عبد الناصر ، وكان من المقرر ارسال وفد برئاسة سامي الصلح ([٣٩]) لكن كميل شمعون رفض ذلك واصدر قراراً منع فيه أقامة الاحتفالات المؤيدة للوحدة وأمر بقمعها بالقوة[٤٠].

وفي السياق نفسه ان الحكومة اللبنانية قد اتخذت إجراءات اتجاه الوحدة قبل إعلانها وخصوصا ان أخبار الوحدة قد تواترت بشكل واسع لدى السياسيين والحكومات ، وهذا ما يؤكده رئيس البعثة المصرية في لبنان السفير عبد الحميد غالب وهو شخصية دبلوماسية مصرية تواصلت بشكل لصيق ورشيق في الاحداث اللبنانية عام ١٩٥٨، حتى قيل فيه انه (المندوب السامي المصري في لبنان) ، وكان يتصرف من مركز القوة والسلطة ، ولم يكن سفيرا فحسب، بل كان اكثر من سفير وكان حلقة وصل بين القاهرة والسياسيين المناهضين لكميل شمعون ، وقبل اعلان الوحدة التقى بكميل شمعون وابلغه ان الأجواء العامة تشير الى قرب اعلان وحدة مصر وسوريا لذلك طلب من شمعون نسيان الماضي وفتح صفحة جديدة[٤١].

وبعد اعلان الوحدة في ١/شباط /١٩٥٨ اختلف السياسيين اللبنانيين في مواقفهم اتجاه الوحدة ، حيث بارك رئيس الحكومة سامي الصلح ورحب بمشروع الوحدة واكد على انها خطوة صحيحة نحو اتحاد العرب[٤٢].

وكذلك أيد عادل عسيران[٤٣] رئيس المجلس النيابي عملية الوحدة ، حيث ارسل في يوم الرابع من شباط عام ١٩٥٨ ببرقيتين الى الرئيس عبد الناصر والسوري القوتلي أيد فيهما الخطوة [٤٤] كما ارسل يوسف سالم والحاج أليس برقية باسم تجار بيروت ، في نفس اليوم أي بتاريخ الرابع من شباط وقد هنأه جمال عبد الناصر و القوتلي وهنأ حزب(الهيئة الوطنية)[٤٥] مصر وسوريا بالوحدة ، ورحبت الصحافة اللبنانية بهذه الوحدة ، وكذلك رحب بشارة الخوري وأرسل في ١٩٥٨/٢/٥ برقيات تهنئة [٤٦].

ان هذه الانقسامات والاختلاف في المواقف السياسية اتجاه الوحدة المصرية السورية سوف تؤدي الى احداث مشاكل داخلية في لبنان وانقسامات بين من يريد الالتحاق بالوحدة وبين من يرفض الانضمام وهذا يرجعنا الى بداية الثلاثينات والأربعينات من الانتداب الفرنسي والبريطاني حين طالب المسلمين بالوحدة العربية مع سوريا وطالب المسيحيين بإقامة حكومة تحت سيطرة الانتداب الفرنسي.

وما بين السياسيين المؤيدين والراغبين بانضمام لبنان للوحدة وبين الشعب الراغب بالوحدة كان موقف كميل شمعون رافضاً لهذه الوحدة وخصوصا بعد ان أهمل كلام السفير المصري عبد الحميد غالب حيث اصدر صائب سلام [٤٧] بياناً يتهم فيه شمعون" بأتباع أسلوب التحدي والاستفزاز تماشياً مع عادته في ان يكون خصماً لأحكما" [٤٨].

وفي هذه الا ثناء بدأت رياح الوحدة العربية تهب على المنطقة ، وأصبحت هناك مخاوف مسيحية لبنانية من رغبة جمال عبد الناصر من ضم لبنان ، وجاءت تلك المخاوف وخصوصا لدى الأوساط المسيحية بعد الخطاب الذي ألقاه جمال عبد الناصر في الثاني من اذار عام ١٩٥٨ في دمشق ، عندما رحب باللبنانيين وجاء في خطبته الشهيرة " لقد تسنى لي صباح اليوم الاجتماع الى وفد من لبنان الحر ، وألان أجتمع الى وفد اخر ، كما إنني اجتمعت الى عدد من الوفود اللبنانية في الأيام الأخيرة ، ولكن

يسرني ان اجتمع أليكم لأول مرة هنا والأمير البدر ولي اليمن الى جانبي وبهذه المناسبة أود ان اقو لان اليمن كان البلد الاول الذي انضم الى الاتحاد..." [٤٩] وهذا مايفسر قلق الأوساط المسيحية من مشروع ناصري قد يرى النور في لبنان ، رغم نفي الأوساط الاسلامية اللبنانية مثل هذا المشروع.

وما بين الرغبة والرفض فقد جاء موقف الحكومة اللبنانية مغايراً لموقف الشعب اللبناني رغم التهنئة التي أرسلها شمعون ، وخصوصاً ان اعترافه لم يكن نابعاً عن قناعة مبدئية بها ، وإنما جاءت بفعل الامر الواقع الذي فرضته الاوضاع السياسية في المنطقة ، وتردي الاوضاع الداخلية بسبب المعارضة اللبنانية[٥٠] وهذا ما يفسره لنا اللقاء الذي جمع بين شارل مالك وزير الخارجية اللبناني بالسفير البريطاني في بيروت ميدلتون (Medlton)، حيث اكد الوزير للسفير البريطاني بان الاندماج سيشمل اقتصاديات وجيوش وبرلمانات الدولتين، وهذا سوف يؤدي الى ازدياد قوة التيار القومي ونشاطه المعادي للغرب بل ويعمل على خلق توازن جديد للقوى في الشرق الاوسط والذي يمكن استغلاله من الشيوعية، وأضاف أيضا ان حكومته عازمة على الدفاع عن استقلال لبنان بكل الوسائل المتاحة لها وختم حديثه بالقول ((أننا سنبذل كل شيء في سبيل الوقوف بوجه هذا التهديد الجديد))[٥١].

أثارت الوحدة المصرية – السورية ضجة كبيرة لدى اللبنانيين، وأثارت حماسة الجماهير اللبنانية فقد اشار السفير البريطاني في بيروت ميدلتون في تقريره المرفوع الى وزارة الخارجية البريطانية في شباط عام ١٩٥٨ ، الى تأييد غالبية المسلمين والعديد من المسيحيين اللبنانيين الساخطين من سياسة الحكومة اللبنانية للوحدة العربية المصرية – السورية [٥٢] وكان موقف بعض المسيحيين اتجاه الوحدة لم يكن من فراغ ، بل جاء نتيجة مواقف جمال عبد الناصر حيث ذكر صبري حمادة ان عبد الناصر كان يقول لي دائماً : تعاونوا مع مسيحي لبنان ، ففي ذلك فائدة لكم ولنا ، وكذلك يذكر حمادة عن رغبة جمال عبد الناصر في الحرص على التعاون مع مسيحي لبنان [٥٣] ومن هذا المنطلق ومن منطلق رغبة المسيحيين في تغير الاوضاع في لبنان ، اصبح بعض المسيحيين مؤيدين لهذه الوحدة ومن جانب اخر وفي السياق ذاته اخذت الجماهير الاسلامية تتأثر بالاحداث وخصوصا الاحزاب العقائدية ، بعد ان وفرت مصر الأجواء الإعلامية الملائمة ، مما أدى الى ازدياد التوتر بين الحكومة اللبنانية والقاهرة ، واعتبرته تحريضاً للشارع اللبناني وتدخلا في الشؤون اللبنانية [٥٤].

اما بطريرك الموارنة في لبنان وسائر المشرق العربي بولص المعوشي[٥٥] فقد وجه برقية الى الرئيس جمال عبد الناصر مهنئا بقيام الوحدة بين مصر وسوريا، وقال"ان أي اتحاد يتم بالطريقة المثلى التي تم بها الاتحاد المصري السوري هو انتصار على الاستعمار، وكسب كبير للسيادة العربية وان قيام الجمهورية العربية المتحدة وامتدادها على حدود لبنان هو أضخم تجربة من نوعها في هذا العصر... نحن هنا في لبنان مع العرب ولن نسمح ان يكون لبنان موطناً لقدم أعداء العرب" [٥٦].

اما المواقف الرسمية الحكومة حيث عقدت لجنة الشؤون الخارجية اللبنانية بحضور رئيس مجلس النواب عادل عسيران ووزير الخارجية ، وخصصت الجلسة للبحث في تطور الاحداث السياسية الخارجية، وموقف لبنان من الوحدة الذي اعتبروه هدف مهم وان الحكومة تتابع باهتمام كبير[٥٧].

تم عقد مجلس الوزراء جلسات متعددة في سبيل اتخاذ موقف اتجاه الوحدة ، وفي جلسة السابع عشر من شباط ١٩٥٨اتخذ قرار يقضي باعتراف لبنان بدولة الوحدة ، وتم تكليف شارل مالك وزير الخارجية بإرسال برقية تهنئة وتبليغ الاعتراف[٥٨].

وعلى الرغم من موقف المجلس النيابي اللبناني ومجلس الوزراء المؤيد للوحدة ، الا ان كميل شمعون أبدا معارضته ضد الوحدة ولو كانت تلك المعارضة محدودة ، الا انه عمل على التنسيق مع السعودية الذي أعرب للمسئولين الامريكيين سراً عن مخاوفه من الوحدة وتاثيرها على لبنان [٥٩].

وقد تلخص موقف كميل شمعون من الوحدة المصرية – السورية وقيام الجمهورية العربية ، وذلك من خلال تصريحاته للصحفيين السورين إذ قال ((لقد كنت أول من حذر من مؤازرة عبد الناصر في وقت كان فيه الكثير من البسطاء الذين خدعهم بعباراته القومية ووعوده المعسولة وزعامته الكاذبة...))[٦٠].

ثانيا الموقف الامريكي من الجمهورية العربية المتحدة :

اما الموقف الامريكي من الوحدة المصرية – السورية فقد كانت المواقف العلنية والتصريحات الرسمية للمسئولين الامريكيين تشير الى الترحيب بتلك الوحدة ، طالما تلبي رغبة الشعوب في اختيار نظم الحكم ، وذلك من خلال الخطاب الذي ألقاه ممثل الولايات المتحدة امام الجمعية العامة للأمم المتحدة في ١٩٥٧/١٠/٢٥ الذي وضح فيه ان الولايات المتحدة تكونت من اتحاد طوعي ، لذلك انها تحترم طموحات العرب بهذا الاتجاه وهي تحترم وتقدر الحرية والاتحاد[٦١].

لذلك تابعت الولايات المتحدة الامريكية أخبار وتطورات الوحدة منذ بداياتها الأولى وتبين ذلك من خلال البرقية التي أرسلت من السفارة الامريكية في دمشق الى وزارة الخارجية بتاريخ ١٩٥٨/١/١٥ واقترح السفير على الخارجية الامريكية بان لا تعارض زيادة التأثير المصري على سوريا وان لا تقف بوجه الجهود المصرية السورية لقيام الاتحاد[٦٢].

وفي السياق نفسه عقدت دول حلف بغداد اجتماعاً في انقره بتاريخ ١٩٥٨/١/١٣ بحضور وزير الخارجية الامريكية فوستر دالاس John Foster Dallas [٦٣] الذي سبق اعلان الوحدة، وقد جرت مباحثات مطولة بين رؤساء حكومات دول الحلف، وتمخض عن هذه المباحثات بان الوحدة ستثير بعض المشاكل لكل من الاردن والعراق ولبنان والسعودية وقد تكون مدعومة من الاتحاد السوفيتي[٦٤].

لذلك تابعت الولايات المتحدة الامريكية مقدمات الوحدة المصرية – السورية منذ بدايتها ورفع جون فوستر دالاس وزير الخارجية الامريكي تقريره الى الرئيس ايزنهاور في ١٩٥٨ /١/٣٠ ، والذي اخبر فيه

الرئيس الامريكي عن انزعاج أعضاء الحلف من الأخبار التي نشرتها الصحف عن الوحدة المصرية – السورية ، وعن اعتقاد نوري السعيد ان الاتحاد السوفيتي يدعم هذه الوحدة ، فضلا عن طموح ناصر للهيمنة على الوطن العربي ، وان تركيا وايران وبريطانيا تعارض هذا الاتحاد ، وجاء تاكيد فوستر على ان هذا الاتحاد خطر على الاستراتيجية الامريكية في ظل شكوك حول تأييد سوفيتي له [٦٥].

وفي سياق مغاير لموقف الولايات المتحدة الامريكية اتجاه الوحدة فان امريكا تدعم أي اتحاد عربي وخصوصاً الوحدة السورية المصرية ، اذا كانت تعبر عن أماني العرب بحرية ، ولكن للوحدة المصرية – السورية سلبياتها ان مصر ستسيطر على جميع الدول العربية ، وان نتائج ذلك ستعكس على الدول العربية المجاورة لسوريا ، فضلاً انها ستزيد من تعقيد القضية الفلسطينية مما يؤثر سلبا على العلاقات المصرية والسورية مع اسرائيل وان الايجابية في هذه الوحدة هي تخليص سوريا من الشيوعيين [٦٦].

وفي الامر ذاته وفي توجيه سري من وزير الخارجية الامريكي جون فوستر دالاس الى وليم راونتري (William. M.Rountree) وكيل وزارة الخارجية ، ليقوم بإبلاغه لجميع سفراء الولايات المتحدة في منطقة الشرق الاوسط ، وأوضح دالاس خطر تلك الوحدة على المصالح الامريكية وسوف تؤدي الى تشجيع التيارات المعادية للغرب. وبالتحديد الاتجاهات المضادة لأمريكا في الشرق الاوسط وأفريقيا ، وأضاف دالاس ان دولة الواحدة ستسيطر على خطوط النفط الناقلة من الشرق الاوسط الى أوروبا سواء ان كانت عن طريق السويس او عن طريق أنابيب النفط ، وبذلك سوف تملك الجمهورية العربية الموحدة وسائل الضغط على امريكا و الدول الغربية الاخرى [٦٧].

فكان لهذا التقرير أثره لدى الساسة الامريكان وعكس المخاوف الامريكية من قضية الوحدة السورية – المصرية وما سوف يترتب عليها من تقوية المشاعر الوحدوية بين الشعوب العربية [٦٨] لذلك رأى فوستر بانه يجب ان يكون هناك موقف عربي اتجاه هذه الوحدة ، ولتحقيق هذا الهدف صرح فوستر دالاس ثلاث مفاهيم لسياسة الولايات وهي ، أولا : ان الولايات المتحدة الامريكية سوف لا تقوم بالمبادرة في التدخل ، ثانياً : أية مبادرة يجب ان تقوم بها دولة عربية وليس من قبل دولة غير عربية ، ثالثاً : ان الولايات المتحدة ستدعم أي مبادرة عربية ، وإذا لم تكن هناك أي دولة عربية فلا يمكن لأمريكا ان تقوم بشئ [٦٩].

لذلك جاء موقف الولايات المتحدة الامريكية من الوحدة قبل إعلانها رسمياً ، وعلى لسان فونكهاوزر (Funkhauser) سكرتير أول للسفارة الامريكية بدمشق والذي اخبر القائم بالاعمال بالنيابة بالسفارة المصرية في اوخر كانون الثاني عام ١٩٥٨ ان الحكومة الامريكية تنظر الى الوحدة بين مصر وسوريا على انه عمل يخص البلدين ، ويخص شعبهم وكذلك قال ان حكومته تشجع الاتحادات وان حكومته ترجو الا يوجه أي ضغط على الاردن والعراق لضمها الى الدولة الا اذا كان هناك رغبة شعبية [٧٠].

وفي ظل تكاثف الاجتماعات والمشاورات بين دول حلف بغداد وامريكا مع تواصل جهود امريكا السرية للقضاء على الوحدة الا ان سياستها العلنية كانت مناقضة تماماً بما كانت تدعو إليه سراً ، فبعد ان تم التوقيع على الوحدة حتى سارعت الولايات المتحدة الامريكية الى بيان موقفها ، ففي ٣/شباط/ ١٩٥٨ أصدرت وزارة الخارجية الامريكية بيانا جاء فيه ((ان الوزارة تلقت استفسارات عديدة حول رأيها في الاتحاد المعلن بين مصر وسوريا، ومن الجلي ان هناك عدة خطوات اخرى من اتخاذها قبل ان يصبح الاتحاد ناجزاً وعليه سيكون من السابق للأوان التعليق على الموضوع بصورة قاطعة)) [٧١].

ويظهر ان الولايات المتحدة اصبحت مقتنعة بالاعتراف بالوحدة بعد ان تطابقت الرؤية الامريكية مع البريطانية ، من خلال تحذير وليم راونتري مساعد وزير الخارجية الامريكي حينما حذر في السير في سياسة معادية للوحدة [٧٢].

وازاء هذه التحذيرات وبعد اجراء الاستفتاء الشعبي على الوحدة في الحادي والعشرون من شباط عام ١٩٥٨ ، وبعد ثلاث أيام من الاستفتاء اعلنت الولايات المتحدة الامريكية اعترافها بالجمهورية العربية الموحدة بتاريخ ٢٥ /شباط / ١٩٥٨ حينها أصدرت وزارة الخارجية الامريكية بياناً اعترفت فيه بالوحدة ، وسلم السفير الامريكي في مصر ريموند هير (Raymond Her) مذكرة الى وزارة الخارجية للجمهورية العربية المتحدة بالقاهرة [٧٣]

ثالثا الموقف البريطاني من الجمهورية العربية المتحدة :

اما الموقف البريطاني كان موقفهم مطابق وموحد لموقف الولايات المتحدة الامريكية حيث كان حزب المحافظين البريطاني يرى في عبد الناصر دكتاتوراً لا يختلف عن هتلر وموسوليني ، ويرى الحزب ان أي وحدة عربية برئاسته تعني بناء لإمبراطوريته المصرية ومن ناحية اخرى ، تذكر وزارة الخارجية البريطانية في دراستها التي عدتها في ٦/١٥/ ١٩٥٧ بعنوان ((القومية العربية)) نحن نعترف بهذه القوة ، ونرغب في التعاون معها لغايات بنائه ، لقد فعلنا ذلك فعلا في مصر والعراق والاردن حينما أتهبنا وطوعاً منا في السنوات الثلاث الأخيرة ، المعاهدات التي أساءت الى المشاعر القومية العربية ، ونحن نعارض القومية العربية بدافع الكراهية لاسرائيل ان تصبح أداة في يد الامبريالية المصرية وأداة في يد السوفيت [٧٤].

فضلا عن ذلك ان موقف الحكومة البريطانية من اعلان الوحدة المصرية – السورية حيث رأت فيها ضربة دعائية ناجحة من قبل جمال عبد الناصر ، وبتالي ستؤثر في الرأي العام في الدول العربية الاخرى ، كما انها ستزيد من فرض التدخل المصري– السوري ومن نفوذ عبد الناصر في العالم العربي ، وازداد قلق البريطانيين اتجاه هذه الوحدة وذلك لان عبد الناصر وأطماعه التوسعية قد فاقت الاتحاد السوفيتي من حيث الخطورة على المصالح الاستراتيجية البريطانية في المنطقة العربية [٧٥].

وقد عبر ماكميلان Macmillan [٧٦] ان سنة ١٩٥٨ بدأت بـ (حادث مشئوم) وهو اعلان الجمهورية العربية الموحدة بين مصر وسوريا ، اذ اعتبره مؤشرا الى الاضطرابات والفوضى في المنطقة العربية ، وتمثل ذلك ففي نهاية كانون الثاني من عام ١٩٥٨ طلبت اليمن من الحكومة البريطانية سحب القائم بالاعمال البريطانية في صنعاء ، ثم قام محمد البدر [٧٧] في الثاني عشر من كانون الثاني من نفس السنة بتوقيع اتفاقية مع الرئيس الصيني(شو ان لأي) [٧٨] اتفاقية لمدة خمس سنوات ، ثم اعلن محمد البدر انضمام اليمن الى اتحاد الدول العربية الذي ضم الجمهورية العربية المتحدة واليمن في ٨ اذار عام ١٩٥٨ والذي اثار ذلك حفيظة الحكومة البريطانية [٧٩].

وازاء هذه الاحداث السياسية وتطوراتها سعت حكومة ماكميلان استئناف علاقاتها مع مصر بعد ما كانت العلاقات الدبلوماسية بين لندن والقاهرة مقطوعة منذ العدوان الثلاثي ١٩٥٦ الا ان حكومة الجمهورية العربية المتحدة تذرعت آنذاك بأنها تشك في دعم بريطانيا للحزب القومي السوري ونشاطه المعادي للجمهورية العربية [٨٠].

وفي السياق ذاته اتبعت بريطانيا سياسة عدم التسرع في ردة الفعل اتجاه قيام الوحدة وهو نفس الطريقة التي اتبعتها امريكا لان قيام الوحدة وحسب نظرة البريطانيين لها ايجابياتها وسلبياتها على مصالحها في الشرق الاوسط في وقت قد أدركت كلا من بريطانيا وامريكا الدور الكبير الذي قامت به حكومة الوحدة من منع نشاط الشيوعيين في كل من سوريا ومصر.

اما من الناحية الاخرى فكان من الطبيعي ان هذه الوحدة سوف تزيد من نفوذ عبد الناصر لذلك اتبعت كلا من لندن وواشنطن استراتيجية جديدة وثابتة من خلال تحريك وتنسيق سياستهما مع سياسات الدول العربية كالسعودية والعراق والاردن من اجل اضعاف الوحدة [٨١].

لذلك كانت وجهة النظر البريطانية متطابقة مع وجهه النظر الامريكية التي طرحها وزير خارجية الولايات المتحدة الامريكية ، فقد كان رأي سلوين لويد [٨٢] وزير الخارجية البريطاني يتلخص بان رد الفعل اذا ما جاء من جانب الدول الغربية ينتج عنها اتهامات بالامبريالية ، لذلك فان المطلوب هو ردود فعل عربية موحدة تتمثل بإنشاء اتحاد عربي منافس للوحدة المصرية – السورية [٨٣].

لذلك عملت بريطانيا والولايات المتحدة الامريكية على تهيئة الظروف المناسبة لتشجيع الاردن والعراق على تشكيل اتحاد عربي ، من خلال ما نقله وزير خارجية امريكا دالاس أثناء النقاشات التي جرت لمجلس ميثاق بغداد ، حيث بادر فوستر دالاس بإرسال البرقيات الى سفراء الولايات في لبنان والعراق والاردن ، واكد لهم على خطر الجمهورية العربية المتحدة على أنظمة تلك الدول [٨٤] .

وكذلك اكد فوستر لا تعني ان السيطرة سوف تكون فقط لجمال عبد الناصر بل سيطرة الاتحاد السوفيتي أيضا لذلك أبدت الولايات المتحدة الامريكية دعمها لتقديم المساعدة لأصدقائها وهذا لن يتحقق الا عن طريق موقف عربي موحد [٨٥].

أثارت التحذيرات الامريكية ، وخطاب جمال عبد الناصر بعد ان اعلان ان الباب مفتوحا للدول العربية للانضمام الى الجمهورية العربية حفيظة العراق والاردن ، وعليه ظهر تحرك عراقي أردني من اجل تشكيل اتحاد للحيلولة دون وقوع بلدانهما تحت تاثير الجمهورية العربية ، والوقوف بوجه تمدد جمال عبد الناصر [٨٦] .

وعلية قامت الولايات المتحدة بسلسلة من التحركات الدبلوماسية في منطقة الشرق الاوسط من اجل تكوين الاتحاد العربي حتى اخذت الولايات المتحدة وبريطانيا بتذليل العقبتين اللتين تقف في طريق أتمام هذا الاتحاد حيث تمثلت الاولى مخاوف الاردن من الاتحاد مع العراق بسبب عضويته في حلف بغداد لذلك طالبت الاردن بتخلي العراق عن عضويته في حلف بغداد من اجل ان يعزز موقف الملك حسين داخليا اما العقبة الثانية تمثلت بالرأي العام في كل من العراق والاردن لان الشعبين كانا متعاطفين مع الجمهورية العربية الموحدة ويرغبان بالانضمام الى الوحدة المصرية السورية ، لذلك عملت كل من بريطانيا وامريكا على تذليل العقبة الاولى، حينما أكدت للسلطات الاردنية ان عضوية العراق مستقلة تماماً عن الاردن ولن تؤثر على الاردن، اما القضية الثانية فقد أكدت بريطانيا وامريكا ان قيام الاتحاد ضروري وبشرط لا يؤثر او يحدث تغير في العراق والاردن ويحتفظ كل بلد على سيادته واستقلاله[٨٧] .

وفي ٢٨ ايار عام ١٩٥٨ اعترفت الولايات المتحدة الامريكية بالاتحاد العربي ، الذي تشكل بين العراق والاردن، وتم الاعتراف بهذا الاتحاد الجديد ، والذي جاء كرد فعل لتشكيل الجمهورية العربية المتحدة، وقد قدمت بريطانيا والولايات المتحدة الامريكية الدعم لهذا الاتحاد ، وقد تم تبادل الأوراق المالية بين السفارة الامريكية في بغداد ودولة الأمارات العربية المتحدة حيث مقر وزارة خارجية الاتحاد العربي ، واستمرت العلاقات الدبلوماسية دون انقطاع بين امريكا والاتحاد العربي [٨٨] .

وتجلى الموقف البريطاني حينما عزم أنتوني ايدن [٨٩] . على تشجيع الاردن للاتصال بالعراق حيث خبرة العائلة المالكة وأكثر تجربة والتي يمكن ان تشرح للملك حسين، الأساليب الماكرة ، والسياسة الحكيمة ، والحل الأمثل لذلك ربما يكون بانضمام البلدان الى بعضهما [٩٠] .

وفي السياق ذاته أجرت بريطانيا مباحثات مع الكيان الصهيوني حتى تطمئن بريطانيا عدم معارضة الكيان هذا الاتحاد ، وعندما اقتربت علامات الاتفاق بين عمان وبغداد بتاريخ ١٣ شباط عام ١٩٥٨ عملت بريطانيا على أخبار الكيان على ما يجري ، وقدمت لها التطمينات المناسبة وذلك عند قيام السفير البريطاني في بغداد بحث وزارة خارجيته على العمل المشترك مع الخارجية الامريكية وعليه اخذ الامريكان بالاتصال مع اسرائيل من أقناعها بعدم القلق من هذا الاتحاد، ومن جانب اخر ابرق سلوين لويد الى سفيره راندل في اسرائيل ان يباشر مع وزير خارجية الكيان الصهيوني [٩١]

وقد أسهم الدعم البريطاني بشكل كبير في التسهيل والإسراع في تحقيق الاتحاد وهذا ما يفسر فشل العديد من التحالفات السابقة لمعارضة بريطانيا لهما [٩٢] .

ويتضح من خلال ذلك الدور الكبير التي قامت به دوائر السياسة البريطانية ومدى حجم الحماس والمشاركة التي قدمته الحكومة البريطانية من اجل أقامة هذا الاتحاد ، وتكشف مدى حجم العداء البريطاني اتجاه جمال عبد الناصر والجمهورية العربية المتحدة [٩٣] .

الخاتمة :

كان لقيام الجمهورية العربية المتحدة أثره على الصعيد العربي في أثارة الحماس القومي وإثارة المشاعر العربية نحو هدف تحقيق الاستقلال والتخلص من السيطرة الاستعمارية ، وأصبحت الجمهورية العربية المتحدة بنظر الجماهير العربية محط آمال الشعب العربي في تحقيق الوحدة والاستقلال والتخلص من الاستعمار الغربي فلقيت تشكيل الجمهورية العربية تأييدا عربيا واسعا رغم المخاوف التي انتابت بعض الدول العربية التي كانت تربطها علاقات مع الولايات المتحدة وبريطانيا ،. وقد اثرت تشكيل هذه الجمهورية على الاوضاع اللبنانية الداخلية تأثيرا واضحا وأحدثت انقساما واضحا بين الحكومة اللبنانية وشعبها الذين كانوا يتطلعون الى انضمام بلدهم لها في ظل رفض حكومي رسمي ، رغم اعترافها بالجمهورية العربية والذي لم يأتي من قناعة او الأيمان بها ، بل كانت موافقتها على مضض بسبب الضغط العربي والجماهيري ، وهذا كان لا يختلف عن موقف الولايات المتحدة التي اعلنت في بادئ الامر باعترافها بالجمهورية المتحدة ، لكنها اخذت تعمل مع البريطانيين من اجل اضعاف هذه الوحدة من خلال تشجيع الدول العربية الحليفة لها بتشكيل تكتل او وحدة يعمل لأضعاف الجمهورية .

قائمة المصادر والمراجع

١- أودو زاوتر، ، رؤساء الولايات المتحدة الامريكية منذ عام ١٧٨٩ حتى اليوم، دار الحكمة ، لندن، ٢٠٠٦.

٢- ابراهيم علوان ، مشكلات الشرق الاوسط في الوطن العربي ، ج١ ، منشورات المكتبة العصرية ، بيروت ، ١٩٦٨.

٣- عبد الوهاب الكيالي، الموسوعة السياسية ، ج٣، المصدر السابق ،

ياسر طالب الخزاعلة ، دور الإدارة الامريكية والقوى الغربية في لبنان ١٩٤٣- ١٩٦١ دراسة تحليلية للازمات اللبنانية، دار الخليج، عمان.

٤- عباس أبو صالح ، الازمة اللبنانية عام ١٩٥٨ في ضوء وثائق يكشف عنها لأول مرة ، منشورات العربية، لبنان ، ١٩٩٨ .

٥- ابراهيم سعيد البيضاني ،التطورات السياسية في سوريا ١٩٥٤ – ١٩٥٨ ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة بغداد،١٩٨٨.

٦- تشايلدرز ارسكين ، الطريق الى السويس ، ترجمة : خيري حمادة، د. د ، القاهرة، ١٩٦١..
٧- خطب وتصريحان جمال عبد الناصر ١٩٥٢- ١٩٥٩، ج٧ ، مطابع شركة الإعلانات الشرقية ، القاهرة ، د.ت .
٨- محمود رياض ، مذكرات محمود رياض ١٩٤٨ – ١٩٧٨ البحث عن السلام والصراع في الشرق الاوسط ، دار المستقبل العربي، القاهرة ،١٩٨٥.
٩- ميشيل عفلق وجمال اتاسي ، موقفنا السياسي من الشيوعية ، د.د ، القاهرة ، ١٩٥٧
١٠- محمد احمد ألزغبي احمد ميشيل عفلق : العفلقية وحزب البعث ، مركز الشرق العربي للنشر ، لندن ، ٢٠١٣.
١١- عدنان منافيخي وسليمان المدني، هولاء حكموا سوريا ، ط٤ ، دار الافوار للنشر، سوريا ، ٢٠٠٩
١٢- سعد السعدي ، معجم الشرق الاوسط والعراق ، سوريا ، لبنان ، فلسطين ، الاردن ، دار الجمل للنشر ، بيروت ، ١٩٩٨.
١٣- (١) غسان عيسى ، العلاقات اللبنانية السورية، شركة المطبوعات للتوزيع والنشر، بيروت، ٢٠٠٧ .
١٤- سهيلا سليمان الشلبي، العلاقات الأردنية – البريطانية ١٩٥١- ١٩٦٧ ، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت ، د.ت.
١٥- مجدي حماد ، العسكريون العرب وقضية الوحدة ، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت ، ١٩٨٧ .
١٦- فهد عباس السبعاوي ، العلاقات السورية الامريكية ١٩٤٩- ١٩٥٨، د.د، د.م، ٢٠١٣.
١٧- علي الدين هلال ، الوحدة المصرية – السورية ١٩٥٨ – ١٩٦١ ، مجلة المستقبل العربي ، العدد ١٣ ، بيروت ، اذار، ١٩٨٠.
١٨- مطر جميل وعلي الدين هلال ، النظام الإقليمي العربي، مركز دراسات الوحدة العربية ، ط٧ ، بيروت ،٢٠٠١.
19- F.R.U.S.,1958 – 1960 , Arab- Israeli dispute, United Arab Republic, North Africa, volume xIII , p – 434 .
٢٠- بيير بوداغوفا ، الصراع في سوريا لتدعيم الاستقلال الوطني ١٩٤٥ – ١٩٦٦ ، ترجمة : ماجد علاء الدين وأنيس المتني ، دار المعرفة ، دمشق ، ١٩٨٧.
٢١- جاسم محمد خضير الجبوري ، لبنان واعلان قيام الجمهورية العربية المتحدة عام ١٩٥٨ دراسة في الموقفين الشعبي والرسمي ، مجلة أبحاث كلية التربية الاساسية ، جامعة الموصل ، مجلد ١٦ ، العدد ٤ ، ٢٠٢٠.

٢٢- خطار بو سعيد ، عصبة العمل القومي ودورها في لبنان وسوريا ١٩٣٣- ١٩٣٩ ، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت ، ٢٠٠٤ .
٢٣- رسول عبد السادة حسان الساعدي ،العلاقات اللبنانية الامريكية ١٩٥٢- ١٩٥٨ ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الاداب ، جامعة بيروت العربية .
٢٤- أنوار سعدون نجم علي السباعي ، العلاقات المصرية اللبنانية ١٩٥٢ – ١٩٥٨ ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة ذي قار ، ٢٠١٠.
٢٥- جوزيف مغيزيل ، لبنان والقضية العربية ، د . د ، بيروت ، ١٩٥٩.
٢٦- جورج حنا ، خواطر حول الجمهورية العربية المتحدة ، دار بيروت للطباعة والنشر ، بيروت، ١٩٥٨ .
٢٧- أنطوان خويري، كميل شمعون في تاريخ لبنان، دار الأبجدية، بيروت ، ١٩٨٧.
٢٨- يوسف حنا عقل ، فضائح عهد شمعون ، د.د ، بيروت ، ١٩٥٨ .
٢٩- حسين حمد عبد الله صولاغ ، التطورات السياسية في لبنان ١٩٤١ – ١٩٥٨ ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ابن رشد ، جامعة بغداد ، ١٩٩٠ .
٣٠- فاضل جاسم منصور الخزعلي ، العلاقات السورية – اللبنانية ١٩٤٦ – ١٩٦٣، رسالة ماجستيرغير منشورة ، كلية التربية ، جامعة المستنصرية ، ٢٠١٥ .
٣١- كمال جنبلاط ، في مجرى السياسة اللبنانية ، دار الطليعة للنشر ، بيروت ، د.ت ، ص ١٢١.
٣٢- سامي الصلح، مذكرات سامي الصلح، صفحات مجيدة في تاريخ لبنان، ج١، ج٢، ج٣، ج٤، منشورات الفكر العربي للنشر والطبع والتاليف، ط١،بيروت، ١٩٦٠ .

٣٣- رائد سامي حميد موسى الدوري، العلاقات السياسية السورية – اللبنانية ١٩٤٣ – ١٩٥٨ رسالة ماجستيرغير منشورة ، كلية التربية ، جامعة تكريت ، ٢٠٠٣ .
٣٤- عادل مالك ، ١٩٥٨ القصة – الأسرار الوثائق، دار سائر المشرق للنشر، بيروت ، ٢٠١١ .
٣٥- أمل لفته مري ألكعبي ، جريدة النهار اللبنانية وموقفها من التطورات السياسية في لبنان ١٩٥٨- ١٩٧٥ ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة ميسان ، ٢٠٢٠ .
٣٦- سويدان ناصر الدين ، يوميات ووثائق الوحدة المصرية – السورية ١٩٥٨ – ١٩٦١ ، المجلد الاول ، معهد الانتماء العربي ، بيروت ،١٩٨٨ .
٣٧- افضوكيا حنا البايع، التيارات السياسية في لبنان ١٩٥٨- ١٩٦٤ مع دراسة للعلاقات اللبنانية- العربية – الدولية، رسالة ماجستيرغير منشوره ، كلية الاداب، جامعة بيروت العربية، ٢٠٠٧ .
٣٨- احمد عطية الله، القاموس السياسي، ط٣، دار النهضة العربية، القاهرة ، ١٩٦٨ .

٣٩- وليد محمد الاعظمي ، الوحدة المصرية – السورية ١٩٥٨ في الوثائق السرية البريطانية ، المكتبة العالمية ، بغداد ، ١٩٩٠ .
٤٠- علاء عبد الأمير حسين الإبراهيمي ، موقف العراق من الانتفاضة اللبنانية ١٩٥٨، رسالة ماجستيرغير منشورة ، كلية الاداب، جامعة بغداد ، ١٩٩٢ .
٤١- احمد زين الدين ، رؤساء لبنان كيف وصلوا ؟ ، نوفل للنشر ، بيروت ، ٢٠٠٥ .
٤٢- سعد جاسم نصيف الجميلي ، التطورات السياسية في لبنان (١٩٥٨- ١٩٧٥)، أطروحة دكتوراه غير منشوره ، المعهد العالي للدراسات السياسية والدولية، الجامعة المستنصرية، بغداد، ٢٠٠٤ .
٤٣- جريدة البيرق ، بيروت ، العدد ٧٦٨٩ ، ٨ شباط / ١٩٥٨ .
٤٤- جريدة الحياة البيروتية ، العدد ٣٦٢٠ ، ١٢/ شباط / ١٩٥٨م .
٤٥- محمد عبد الكريم محافظة ، الوحدة المصرية – السورية في الصحافة الأردنية اللبنانية ١٩٥٨ – ١٩٦١ ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية الدراسات العليا ، الجامعة الأردنية ، ١٩٩٧ .
٤٦- اسعد كاظم جابر ألغزي، العلاقات الأردنية اللبنانية في ظل الاحلاف الاقليمية والمحاور العربية ١٩٥٣ – ١٩٦٧ ، شركة المطبوعات للتوزيع والنشر، بيروت، ٢٠١٥ .
٤٧- منشورات جريدة الأخبار ، عبد الناصر بدأ في دمشق وانتهى في شتورا ،مطابع ألف باء ، د . م ، د.ت .
٤٨- ناظم رشم معتوق الأمارة ، سوريا والولايات المتحدة الامريكية دراسة في العلاقات السياسية ١٩٤٩- ١٩٥٨ ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية الاداب ، جامعة البصرة ، ٢٠٠٧ .
٤٩- احمد خليل محمودي ، لبنان في جامعة الدول العربية ١٩٤٥- ١٩٥٨، المركز العربي للأبحاث، بيروت، ١٩٩٤ .
٥٠- محمد حسنين هيكل ، سنوات الغليان، ج١، مركز الاهرام للترجمة والنشر، القاهرة ، ١٩٨٨ .
٥١- محمد علي حلة ، موقف الولايات المتحدة الامريكية من الوحدة العربية ١٩١٨- ٢٠٠٨، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت، ٢٠١٤ .
52- F.R.U.S., formation and Reagnition of the united Arab Republic, 1958.
٥٣- علي محافظة ، العلاقات الأردنية – البريطانية ، دار النهار للنشر، لبنان ، ١٩٧٣، ص ٢١٨ .
٥٤- منير البعلبكي، معجم اعلام المورد، دار العلم للملايين، بيروت، ١٩٩٢ .
٥٥- نعمه إسماعيل جاسم خميس العيساوي ، المؤسسة العسكرية اليمنية ١٩٦٢ – ١٩٧٩ ، رسالة ماجستيرغير منشورة، كلية الاداب ، جامعة الانبار ، ٢٠١٣ .
٥٦- سها عادل عثمان ألبياتي ، ماوتسي تونغ ودوره السياسي في الصين ١٩٢١ – ١٩٧٦ ، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية ، بابل ، ٢٠١٤ .

٥٧- يوسف عبود ، العلاقات السياسية السورية – البريطانية ١٩٤٦ – ١٩٧٠ ، رسالة ماجستير غير منشورة غير المنشورة ، كلية الاداب والعلوم الانسانية ، جامعة دمشق ، ٢٠١٢ .

٥٨- عبد الرزاق الحسني ، تاريخ الوزارات العراقية ، ج١٠ ، دار الشؤون الثقافية العامة ، د . م ، د . ت .

٥٩- محمد علي حله ، موقف الولايات المتحدة الامريكية من الوحدة العربية ١٩١٨- ٢٠٠٨، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت ، ٢٠١٤ .

٦٠- F.R.U.S , A Guide to the United States, History of Recognition,Diplomatic and consular Relations,by country ,Iraq

٦١- انتوني ايدن ، مذكرات أنتوني ايدن ١٩٥١- ١٩٥٧، ترجمة خيري حمادة ، ج١، الحياة للطباعة والنشر، بيروت ، د.ت.

٦٢- مؤيد ابراهيم الونداوي، الاتحاد العربي في الوثائق البريطانية ، بيت الحكمة ، بغداد ، ٢٠٠٣ .

الهوامش:

(١)**ايزنهاور ١٨٩٠ – ١٩٦٩**: ولد في تكساس، من الحزب الجمهوري، وهو واحد من الرؤساء الأميركيين الذين وصلوا الى اعلى مركز بسبب صيتهم العسكري، وهو ابن عائلة فقيرة ، دخل كلية الضباط في ويست بوينت، تخرج منها عام ١٩١٥، كان مديراً للمدرسة تدريب الدبابات أيام الحرب العالمية الأولى ، ثم التحق بكلية الأركان وقد برز فيها ، ثم ارسل الى الفلبين كمساعد لقائد القوات المسلحة هناك، ثم اصبح امر القوات العسكرية الامريكية في أوروبا ، وفي عام ١٩٤٨ اصبح رئيس جامعة كولومبيا في نيويورك ، المسلحة لحلف شمال الأطلسي. ينظر أودو زاوتر، ، رؤساء الولايات المتحدة الامريكية منذ عام ١٧٨٩ حتى اليوم، دار الحكمة ، لندن، ٢٠٠٦، ص ٢٣٥، ٢٣٦، ٢٣٧، ٢٣٨ .

(٢) ابراهيم علوان ، مشكلات الشرق الاوسط في الوطن العربي ، ج١ ، منشورات المكتبة العصرية ، بيروت ، ١٩٦٨، ص ص ١٣٨-١٣٩.

(٣) **جمال عبد الناصر(١٩١٨ – ١٩٧٠) :** قائد ورجل دولة وعسكري عربي، ولد بالإسكندرية من اسرة تنتمي الى بلدة بني مرة بأسيوط، فنشأ وتعلم بالإسكندرية والقاهرة والتحق بالكلية الحربية عام ١٩٣٧، ورقي برتبة ضابطاً عام ١٩٣٨، ثم عين بسلاح المشاة باسيوط ، عمل بالعلمين وبالسودان، ثم عين مدرساً بالكلية الحربية والتحق دارساً بكلية الأركان وعين مدرساً بها، اشترك في حرب ١٩٤٨، نظم الى جانب الضباط الاحرار ثورة ٢٣ تموز عام ١٩٥٢ بانقلاب ضد الحكم الملكي الفاروقي، وفي عام ١٩٥٣ تقلد منصب نائب رئيس الوزراء ووزيراً للداخلية، وفي عام ١٩٥٤ أصبح رئيساً للوزراء ، اصدر كتاب ((فلسفة الثورة))، شارك في سنة ١٩٥٥ في مؤتمر باندونغ للحياد، استطاع من كسر حياد صفقات التسليح بعقد اتفاقية مع الكتلة الشرقية، وفي عام ١٩٥٤ وقع معاهدة الجلاء مع بريطانيا، وفي عام ١٩٥٦ أمم قناة السويس. ينظر عبد الوهاب الكيالي، الموسوعة السياسية ، ج٣، المصدر السابق ، ص ٧٥.

(٤) ياسر طالب الخزاعلة ، دور الإدارة الامريكية والقوى الغربية في لبنان ١٩٤٣- ١٩٦١ دراسة تحليلية للازمات اللبنانية، دار الخليج، عمان،ص ٢٢٩.

(٥) عباس أبو صالح ، الازمة اللبنانية عام ١٩٥٨ في ضوء وثائق يكشف عنها لأول مرة ، منشورات العربية، لبنان ، ١٩٩٨، ص ٧٥.

(٦) ابراهيم سعيد البيضاني ،التطورات السياسية في سوريا ١٩٥٤ – ١٩٥٨ ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة بغداد،١٩٨٨، ص ١٩٢.

(٧) تشايلدرز ارسكين ، الطريق الى السويس ، ترجمة : خيري حمادة، د. د ، القاهرة، ١٩٦١، ص١٣٧.

(٨) خطب وتصريحان جمال عبد الناصر ١٩٥٢- ١٩٥٩، ج٧ ، مطابع شركة الإعلانات الشرقية القاهرة ، د.ت ، ص ص ١٤٩٠ – ١٤٩٢.

(٩) محمود رياض ، مذكرات محمود رياض ١٩٤٨ – ١٩٧٨ البحث عن السلام والصراع في الشرق الاوسط ، دار المستقبل العربي، القاهرة ،١٩٨٥، ص ١١٦.

(١٠) **ميشيل عفلق :** ولد في ٩ كانون الثاني عام ١٩١٠ ، ولد من عائلة متوسطة في دمشق ، درس في جامعة السربون الفرنسية ، والذي قابل هناك رفيق دربه صلاح الدين البيطار، ثم عاد الى سوريا عام ١٩٣٢، بدأ حياته السياسية في السياسة الشيوعية واصبح ناشطاً شيوعياً ، الا انه قطع علاقاته مع الشيوعيين بعد دعم الحزب الشيوعي اللبناني السياسات الاستعمارية الفرنسية ، وهو مفكر عربي قومي له الدور الكبير في تأسيس حزب البعث العربي الاشتراكي، كانت أسرته تدين بالديانة المسيحية الأرثوذكسية، له الكثير من المؤلفات منها كتاب في سبيل البعث ، وكذلك الديمقراطية والوحدة عنوان المرحلة الجديدة ، توفي في أحدى مستشفيات باريس في ٢٣، حزيران عام ١٩٨٩ للمزيد ينظر ميشيل عفلق وجمال اتاسي ، موقفنا السياسي من الشيوعية ، د.د ، القاهرة ، ١٩٥٧ ؛ محمد احمد ألزغبي احمد ميشيل عفلق : العفلقية وحزب البعث ، مركز الشرق العربي للنشر ، لندن ، ٢٠١٣.

(١١) **صلاح الدين البيطار(١٩١٢ – ١٩٨٠) :** وهو صلاح خير سليم البيطار ، ولد في حي الميدان في دمشق من اسرة عريقة ملتزمة بالعقيدة الاسلامية ، درس في دمشق ، وبعد ان أنهى دراسته الثانوية اتجه الى فرنسا لإكمال تعليمه الجامعي في جامعة السوريون الفرنسية في تخصص الفيزياء ، التقى بميشيل عفلق في فرنسا ، ثم عاد الى سوريا عام ١٩٣٤، ساهم عام ١٩٣٩ في تأسيس منظمة الأحياء العربي التي تحولت فيما بعد الى حزب البعث ، اصدر مع عفلق صحيفة باسم البعث سجن سنة ١٩٤٨ بسبب معارضته لتجديد رئاسة شكري القوتلي ، وفي سنة ١٩٤٩ اعتقله الرئيس حسني الزعيم ، وفي سنة ١٩٥٢ اصدر أديب الشيشكلي امر باعتقالهم لكن استطاع الهروب الى بيروت ، وساهم في الإطاحة بحكومة أديب الشيشكلي عام ١٩٥٤ ، اغتيل في باريس عام ١٩٨٠ للمزيد ينظر عدنان منافيخي وسليمان المدني، هولاء حكموا سوريا ، ط٤ ، دار الافوار للنشر، سوريا ، ٢٠٠٩ ، سعد السعدي ، معجم الشرق الاوسط والعراق ، سوريا ، لبنان ، فلسطين ، الاردن ، دار الجمل للنشر ، بيروت ، ١٩٩٨ص٩٠.

(١٢) **أكرم الحوراني :** سياسي سوري من محافظة حماة ، قاد حركة الفلاحين ضد الإقطاع ، أسس الحزب الاشتراكي العربي الذي اندمج مع حزب البعث عام ١٩٥٣ مكونا حزب البعث العربي الاشتراكي، شغل منصب نائب رئيس الجمهورية في الإقليم الشمالي لسوريا أثناء فترة الوحدة مع مصر ، عارض دكتاتورية عبد الناصر وطالب بمشاركة البعثيين بالسلطة ، قدم استقالته من قيادي البعث عام ١٩٥٧ ينظر: سعد السعدي ، معجم الشرق الاوسط والعراق ، سوريا ، لبنان ، فلسطين ، الاردن ، دار الجمل للنشر ، بيروت ، ١٩٩٨، ص ص ١٧٣- ١٧٤.

(١٣) غسان عيسى ، العلاقات اللبنانية السورية، شركة المطبوعات للتوزيع والنشر، بيروت، ٢٠٠٧، ص ٤٠٠.

(١٤) سهيلا سليمان الشلبي، العلاقات الأردنية – البريطانية ١٩٥١– ١٩٦٧ ، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت ، د.ت ، ص ١١٩.

(١٥) مجدي حماد ، العسكريون العرب وقضية الوحدة ، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت ، ١٩٨٧ ، ص ٣٦٦ .

(١٦) فهد عباس السبعاوي ، العلاقات السورية الامريكية ١٩٤٩- ١٩٥٨، د.د، د.م، ٢٠١٣، ص٢٤٣.

(١٧) فهد عباس السبعاوي ، المصدر نفسه ، ص ٢٤٤.

(١٨) علي الدين هلال ، الوحدة المصرية – السورية ١٩٥٨ – ١٩٦١ ، مجلة المستقبل العربي ، العدد ١٣ ، بيروت ، اذار، ١٩٨٠ ، ص ٦٩.

(١٩) مطر جميل وعلي الدين هلال ، النظام الإقليمي العربي، مركز دراسات الوحدة العربية ، ط٧ ، بيروت ،٢٠٠١ ، ص ٩٠.

(٢٠) فهد عباس السبعاوي ، المصدر السابق ، ص ٢٤٤.

(21) F.R.U.S.,1958 – 1960 , Arab- Israeli dispute, United Arab Republic, North Africa, volume xIII , p – 434 .

(٢٢) بيير بوداغوفا ، الصراع في سوريا لتدعيم الاستقلال الوطني ١٩٤٥ – ١٩٦٦ ، ترجمة : ماجد علاء الدين وانيس المتني ، دار المعرفة ، دمشق ، ١٩٨٧ ، ص ١٤٧ .

(٢٣) **شكري القوتلي :** سياسي سوري ، ولد في دمشق عام ١٨٩١ ، درس الحقوق ، واصبح رئيس حزب الكتلة الوطنية بعد هاشم الاتاسي ، وتولى مفاوضات الاستقلال مع فرنسا ، وهو أول رئيس للجمهورية العربية السورية للفترة من ١٩٤٣ – ١٩٤٩ ، وكذلك ترأس الحكم للفترة الواقعة بين عامي ١٩٥٥ – ١٩٥٨ ، تنازل عن رئاسة الجمهورية العربية المتحدة لجمال عبد الناصر ، وحصل على لقب المواطن الاول خلال فترة الوحدة ، في عهده نشط نفوذ الحزب

الشيوعي في سوريا حتى انه عقد اتفاقية اقتصادية مع الاتحاد السوفيتي في ٦ اب عام ١٩٥٧ ، وشكلت سوريا في عهده معقل مقاومة حلف بغداد عام ١٩٥٥ ، مما دفع بالولايات المتحدة الامريكية على تسهيل الدرب لاقامة الوحدة بين سوريا ومصر بهدف ضرب الحزب الشيوعي ، ينظر : سعد السعدي ، المصدر السابق ، ص ٣٣٤.

(٢٤) ضم الوفد الرسمي السوري كل من : رئيس الوزراء السوري صبري العسلي ووزير الخارجية صلاح الدين البيطار ورئيس أركان الجيش عفيف البزري.

(٢٥) جاسم محمد خضير الجبوري ، لبنان واعلان قيام الجمهورية العربية المتحدة عام ١٩٥٨ دراسة في الموقفين الشعبي والرسمي ، مجلة أبحاث كلية التربية الاساسية ، جامعة الموصل ، مجلد ١٦ ، العدد ٤ ، ٢٠٢٠ ، ص ص ٤٨٣ – ٤٨٤.

(٢٦) **صبري العسلي (١٩٠٣ – ١٩٧٦)** : سياسي سوري ، وهو ثاني امين سر عام للعصبة ١٩٣٥ – ١٩٣٦ ، ولد في دمشق عام ١٩٠٣ ، والده زاهد العسلي نفاه جمال باشا الى قونية في تركيا انهى صبري دراسته الثانوية في تركيا، ثم عاد الى دمشق عام ١٩١٩ ، اكمل دراسته في دمشق واصبح حقوقياً ، اشترك في عام ١٩٢٦ في الثورة السورية الكبرى ، صدرت ضده ثلاث أحكام بالإعدام من المجالس العدلية الفرنسية ، وفي عام ١٩٣٦ وافق على المعاهدة السورية الفرنسية ، وفي عام ١٩٣٧ شارك في مؤتمر بلودان ، وفي عام ١٩٤٢ اعتقل من قبل سلطان الانتداب الفرنسي – الانكليزي في راشيا في لبنان ، تولى وزارة المعارف عام ١٩٤٥ ، والداخلية عام ١٩٤٦ ، ثم اصبح رئيسا للوزراء عام ١٩٥٤ في حكومة هاشم الاتاشي ، وفي عام ١٩٥٨ عين نائبا لرئيس الجمهورية في حكومة الوحدة العربية ثم أقيل من منصبه للمزيد ينظر الى : خطار بو سعيد ، عصبة العمل القومي ودورها في لبنان وسوريا ١٩٣٣- ١٩٣٩ ، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت ، ٢٠٠٤ ، ص ٩٠ و٩١و٩٢ ؛ سعيد السعدي ، المصدر السابق ، ص ٢٨٥.

(٢٧) رسول عبد السادة حسان الساعدي ،العلاقات اللبنانية الامريكية ١٩٥٢- ١٩٥٨ ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الاداب ، جامعة بيروت العربية ، ص ١٣٦.

(٢٨) أنوار سعدون نجم علي السباعي ، العلاقات المصرية اللبنانية ١٩٥٢ – ١٩٥٨ ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة ذي قار ، ٢٠١٠، ص ١٨٩.

(٢٩) جوزيف مغيزيل ، لبنان والقضية العربية ، د . د ، بيروت ، ١٩٥٩ ، ص ٥٣.

(٣٠) جورج حنا ، خواطر حول الجمهورية العربية المتحدة ، دار بيروت للطباعة والنشر ، بيروت، ١٩٥٨ ، ص ٦٩.

(٣١) جوزيف مغيزيل ، المصدر السابق ، ص ٥٣٠.

(٣٢)**كميل شمعون(١٩٠٠- ١٩٨٧)**: وهو ثاني رئيس للجمهورية اللبنانية بعد الاستقلال، ولد في الدامور، من اسرة أصلها من دير القمر ، بدء حياته معارضاً للانتداب الفرنسي، وانضم الى الجبهة الدستورية، شغل عدة مناصب وزارية، منها وزيراً للداخلية عام ١٩٤٣، ووزيراً للمالية عام ١٩٤٦، ووزيراً للداخلية والصحة عام ١٩٤٧، ووزيراً للداخلية والبريد والبرق والموارد المالية عام ١٩٧٥، ووزيراً للدفاع الوطني عام ١٩٧٦، وكان من بين الوزراء المعتقلين في راشيا عام ١٩٤٣، ومن بين الشخصيات التي سعت الى تأسيس الجامعة العربية، انتخب رئيساً للبنان بعد بشارة الخوري عام ١٩٥٢، عرف بتعاطفه مع السياسة البريطانية والأمريكية- ينظر: أنطوان خويري، كميل شمعون في تاريخ لبنان، دار الأبجدية، بيروت ، ١٩٨٧.

(٣٣) يوسف حنا عقل ، فضائح عهد شمعون ، د.د ، بيروت ، ١٩٥٨ ، ص ١٠٥.

(٣٤) حسين حمد عبد الله صولاغ ، التطورات السياسية في لبنان ١٩٤١ – ١٩٥٨ ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ابن رشد ، جامعة بغداد ، ١٩٩٠، ص ١٦٥.

(٣٥) فاضل جاسم منصور الخزعلي ، العلاقات السورية – اللبنانية ١٩٤٦ – ١٩٦٣، رسالة ماجستيرغير منشورة ، كلية التربية ، جامعة المستنصرية ، ٢٠١٥ ، ص ص ١٩٦- ١٩٧.

(٣٦) حسين حمد عبد الله الصولاغ ، المصدر السابق ، ص ١٦٥..

(٣٧) كمال جنبلاط ، في مجرى السياسة اللبنانية ، دار الطليعة للنشر ، بيروت ، د.ت ، ص ١٢١.

(٣٨) أنوار سعدون نجم علي السباعي ، المصدر السابق ، ص ١٩٠.

(٣٩)سامي الصلح(١٨٩٠-١٩٦٠):سياسي لبناني، حصل على شهادة دبلوم في الحقوق من اوربا، شغل منصب القضاء اللبناني اكثر من ٢٢عاما(١٩٢٠-١٩٤٢)، عين رئيساً للوزراء لاول مرة(١٩٤٢-١٩٤٣) ثم نائبا عدة مرات بين أعوام(١٩٤٣-١٩٥٧)، وساهم كنائب عن بيروت باستكمال الاستقلال، ثم رأس سبع حكومات استقلالية بين أعوام(١٩٤٥-١٩٥٨)، كان آخرها في عهد حكم شمعون، وسقطت وزارته مع سقوط شمعون أبان الانتفاضة الشعبية عام١٩٥٨. ينظر:سامي الصلح، مذكرات سامي الصلح، صفحات مجيدة في تاريخ لبنان، ج١، ج٢، ج٣، ج٤، (منشورات الفكر العربي للنشر والطبع والتاليف، ط١،بيروت، ١٩٦٠)، ص٧وما بعدها.

(٤٠) رائد سامي حميد موسى الدوري، العلاقات السياسية السورية – اللبنانية ١٩٤٣ – ١٩٥٨ رسالة ماجستيرغير منشورة ، كلية التربية ، جامعة تكريت ، ٢٠٠٣ ، ص ١٦٠.
(٤١) عادل مالك ، ١٩٥٨ القصة – الأسرار الوثائق، دار سائر المشرق للنشر، بيروت ، ٢٠١١، ص ٤٧.
(٤٢) فاضل جاسم منصور الخز علي ، المصدر السابق ، ص ١٩٧.
(٤٣) عادل عسيران (١٩٠٥ – ١٩٩٨) : سياسي لبناني شيعي ، ولد في صيدا ، تلقى تعليمه في مدرسة الغزير ، اكمل دراسته الثانوية في مدرسة الانترناشونال في بيروت، ثم اكمل دراسته الجامعية في الجامعة الامريكية في بيروت وتخرج عام ١٩٢٨، أسس حزب الشباب العربي عام ١٩٣٦ ، وكان من ضمن المشاركين في مؤتمر الساحل و الاقضية انتخب نائبا عن الجنوب عام ١٩٤٣ واعيد انتخابه نائباً عن الجنوب في دورات ١٩٤٧ – ١٩٥٣ وعن دائرة الزحراني في دورات ١٩٥٧ -١٩٦٠- ١٩٦٨ – ١٩٧٢ ، تقلد العديد من المناصب الوزارية منها ، وزيراً للاقتصاد الوطني عام ١٩٤٣ ، ووزيراً للداخلية والعدلية عام ١٩٦٩ ، ووزيراً للاشغال العامة والنقل والاقتصاد التجارة عام ١٩٧٥ للمزيد ينظر سعد سعدي ، المصدر السابق ، ص٢٨٥ ؛ أمل لفته مري ألكعبي ، جريدة النهار اللبنانية وموقفها من التطورات السياسية في لبنان ١٩٥٨- ١٩٧٥ ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة ميسان ، ٢٠٢٠، ص ٤١.
(٤٤) سويدان ناصر الدين ، يوميات ووثائق الوحدة المصرية – السورية ١٩٥٨ – ١٩٦١ ، المجلد الاول ، معهد الانتماء العربي ، بيروت ،١٩٨٨ ،ص ١٠.
(٤٥) **حزب الهيئة الوطنية :** ظهر هذا الحزب في عام ١٩٥٠ من البرجوازية السنية ، وضم وجهاء بيروت من تجار وأطباء ورجال اعمال ، هادفاً حماية الكيان اللبناني ، وفي الوقت ذاته الحفاظ على المصالح العربية ، ومن ابرز مؤسسين الحزب هم محمد خالد ، ورياض الصلح ، ورفيق نجا ، وخليل الهيري ، ومصطفى الخالد ، ومحمد الداعون ، وعبد الواحد الرفاعي ، وشفيق الوزان ، وأمين العريس وغيرهم وكان للحزب روئا تجاه الوزارات اللبنانية وأنشطتها ، حيث أيد قيام سوق عربية مشتركة ، وكذلك أيد الحزب بتشجيع الصناعة والزراعة ، وطالب بقيام كلية للسياحة والاثار العربية في الجامعة اللبنانية ، وكانت له نظرة تقدمية في القطاع المالي والإداري والضريبي للمزيد ينظر : افضوكيا حنا البايع، التيارات السياسية في لبنان ١٩٥٨- ١٩٦٤ مع دراسة للعلاقات اللبنانية- العربية – الدولية، رسالة ماجستيرغير منشوره ، كلية الاداب، جامعة بيروت العربية، ٢٠٠٧، ص ص ١٧٦- ١٧٧.
(٤٦) ياسر طالب الخزاعلة، دور الدارة الامريكية ..... ، المصدر السابق ، ص ص ٢٣٢- ٢٣٣ .
(٤٧) **صائب سلام :** سياسي لبناني ورئيس وزراء، ولد عام ١٩٠٥، من اسرة عرفت بعدائها للتعبئة العثمانية، والانتداب الفرنسي، درس بجامعة بيروت، وانتخب عضواً بمجلس النواب اللبناني عام ١٩٤٣، كان له دوراً كبيراً عندما اعتقل بشارة الخوري فجعل من بيته ملتقى للنواب الناقمين على السلطة الفرنسية، اشترك في وزارة الصلح كوزير للداخلية، ثم اصبح وزيراً للخارجية عام ١٩٤٦، وفي عام ١٩٥٢ تزعم الحركة التي طالبت الخوري بتخلي عن رئاسة الجمهورية ، ثم اصبح وزيراً للدولة في وزارة الباقي بعد تولي شمعون رئاسة الجمهورية عام ١٩٥٢، تولى الوزارة عام ١٩٦٠ ابان رئاسة فؤاد شهاب ، اهتم بالشؤون الاقتصادية، فتولى رئاسة شركة طيران الشرق الأوسط منذ عام ١٩٤٥، كما تولى رئاسة شركة الدهون والزيوت. ينظر: احمد عطية الله، القاموس السياسي، ط٣، دار النهضة العربية، القاهرة ، ١٩٦٨، ص ٧١٠
(٤٨) عادل مالك ، المصدر السابق ، ص ص ٤٧ – ٤٨.
(٤٩) نقلا عن عادل مالك، المصدر نفسه ، ص٤٩.
(٥٠) رسول عبد السادة حسان الساعدي ، العلاقات اللبنانية الامريكية ..... ، المصدر السابق ، ص ١٤٨.
(٥١) وليد محمد الاعظمي ، الوحدة المصرية – السورية ١٩٥٨ في الوثائق السرية البريطانية ، المكتبة العالمية ، بغداد ، ١٩٩٠ ، ص ص ٢١- ٢٢.
(٥٢) علاء عبد الأمير حسين الإبراهيمي ، موقف العراق من الانتفاضة اللبنانية ١٩٥٨، رسالة ماجستيرغير منشورة ، كلية الاداب، جامعة بغداد ، ١٩٩٢، ص ٨٤.
(٥٣) عادل مالك ، المصدر السابق ، ص ٤٩.
(٥٤) احمد زين الدين ، رؤساء لبنان كيف وصلوا ؟ ، نوفل للنشر ، بيروت ، ٢٠٠٥، ص ١٢١.
(٥٥) بولص المعوشي :- وهو بطريرك الموارنة ، والذي كان له دورا مهم وأساسي بين الموارنة وأطياف المجتمع اللبناني الاخرى ، وبالتالي أسهم إسهاما كبير في القضاء على الاضطرابات الأمنية في تلك الفترة ينظر : سعد جاسم نصيف الجميلي ، التطورات السياسية في لبنان (١٩٥٨- ١٩٧٥)، أطروحة دكتوراه غير منشوره ، المعهد العالي للدراسات السياسية والدولية، الجامعة المستنصرية، بغداد، ٢٠٠٤، ص ٦٧.
(٥٦) جريدة البيرق ، بيروت ، العدد ٧٦٨٩ ، ٨ شباط / ١٩٥٨ ، ص ١.
(٥٧) جريدة الحياة البيروتية ، العدد ٣٦٢٠ ، ١٢/ شباط / ١٩٥٨م ، ص ٥.

(٥٨) محمد عبد الكريم محافظة ، الوحدة المصرية – السورية في الصحافة الأردنية اللبنانية ١٩٥٨ – ١٩٦١ ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية الدراسات العليا ، الجامعة الأردنية ، ١٩٩٧، ص١٤٥.
(٥٩) اسعد كاظم جابر ألغزي، العلاقات الأردنية اللبنانية في ظل الاحلاف الاقليمية والمحاور العربية ١٩٥٣ – ١٩٦٧ ، شركة المطبوعات للتوزيع والنشر، بيروت، ٢٠١٥،ص١٣٨.
(٦٠) نقلا عن منشورات جريدة الأخبار ، عبد الناصر بدأ في دمشق وانتهى في شتورا ،مطابع ألف باء ، د . م ، د.ت ، ص ٣٦.
(٦١) ناظم رشم معتوق الأمارة ، سوريا والولايات المتحدة الامريكية دراسة في العلاقات السياسية ١٩٤٩- ١٩٥٨ ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية الاداب ، جامعة البصرة ، ٢٠٠٧، ص ١٦١.
(٦٢) محمد عبد الكريم محافظة ، المصدر السابق ، ص ١٤٩.
(٦٣)**جون فوستر دالاس (١٨٨٨- ١٩٥٩):** وزير الخارجية الأمريكي في عهد الرئيس ايزنهاور في الفترة ١٩٥٣ – ١٩٥٩، عمل مستشاراً لسياسة الخارجية للحزب الجمهوري، وكان شخصية مهمة في الحرب الباردة ، واتخذ موقفاً معادياً من الشيوعية ، ولد في دالاس في واشنطن ، اصبح محامياً بعد ان تخرج من كلية الحقوق بجامعة جورج واشنطن، ودعم فرنسا في حربها ضد فيت مين في الهند الصينية الفرنسية، وكذلك كان له دوراً في اسقاط حكومة محمد مصدق في ايران ، ولعب دوراً كبيراً في انشاء الاحلاف العسكرية . ينظر: احمد خليل محمودي ، لبنان في جامعة الدول العربية ١٩٤٥- ١٩٥٨، المركز العربي للأبحاث، بيروت، ١٩٩٤ ، ص ٢٤٢- ٢٤٣.
(٦٤) محمد حسنين هيكل ، سنوات الغليان، ج١، مركز الاهرام للترجمة والنشر، القاهرة ، ١٩٨٨، ص ٣٣٩ .
(٦٥) علي الدين هلال ، المصدر السابق ، ص ١٥٧.
(٦٦) محمد عبد الكريم محافظة ، المصدر السابق ، ص ١٤٩ – ١٥٠.
(٦٧) محمد حسنين هيكل ، المصدر السابق ، الملحق الوثائقي ، ص ص ٨٥٠- ٨٥١.
(٦٨) ناظم رشم معتوق الأمارة ، المصدر السابق ، ص ١٦٢.
(٦٩) وليد محمد سعيد الاعظمي ، المصدر السابق ، ص ٢٧.
(٧٠) محمد علي حلة ، موقف الولايات المتحدة الامريكية من الوحدة العربية ١٩١٨- ٢٠٠٨، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت، ٢٠١٤، ص ٣٣٠.
(٧١) نقلا عن ناظم رشم معتوق الأمارة ، المصدر السابق ، ص ١٦٦.
(٧٢) محمد حسنين هيكل ، سنوات الغليان حرب الثلاثين – المصدر السابق ، ص ص ٣١٢ -٣١٣ .
(73) F.R.U.S., formation and Reagnition of the united Arab Republic, 1958.
(٧٤) علي محافظة ، العلاقات الأردنية – البريطانية ، دار النهار للنشر، لبنان ، ١٩٧٣، ص ٢١٨، ص ١٧١.
(٧٥) سهيلا سليمان الشلبي ، المصدر السابق ، ص ص ١٢١ – ١٢٢.
(٧٦)**هارولد ماكميلان (١٨٩٤ – ١٩٨٦) :** سياسي بريطاني ، زعيم حزب المحافظين، اصبح رئيس الوزراء ١٩٥٧-١٩٦٣، خلفاً لانطوني إيدن ، عمل من اجل تحسين العلاقات مع الولايات المتحدة الامريكية بعد تأزمها نتيجة حرب السويس، استقال اثر معارضة الجنرال ديغول على دخول بريطانيا السوق الأوروبية المشتركة . ينظر: منير البعلبكي، معجم اعلام المورد، دار العلم للملايين، بيروت، ١٩٩٢، ص ٤١١.
(٧٧) **محمد البدر :** وهو محمد بن احمد بن محمد حميد الدين اخر الحكام الأئمة ، ولد سنة ١٩٢٩،لقب بالبدر ، ودرس مختلف علوم اللغة العربية والإسلامية ، كان له الدور الكبير في القضاء على انقلاب عام ١٩٥٥ ، ونصب ولياً للعهد وتقلد مناصب عدة اخرى ، وبرز دوره في علاقات اليمن الخارجية ، وناب عن والده سنة ١٩٥٩، وخلفه في الإمامة بعد وفاته سنة ١٩٦٢ ، ولم يستمر حكمة الا أسبوع واحد ، اذ قامت ثورة ضده وأنهت الحكم الملكي وأعلنت الجمهورية ، قاد بعد ذلك حرب عصابات لاسترداد عرشه استمرت حتى سنة ١٩٦٨ ، ثم ترك الصراع وذهب الى بريطانيا وبقى فيها حتى وفاته سنة ١٩٩٦ ينظر : نعمه إسماعيل جاسم خميس العيساوي ، المؤسسة العسكرية اليمنية ١٩٦٢ – ١٩٧٩ ، رسالة ماجستيرغير منشورة، كلية الاداب ، جامعة الانبار ، ٢٠١٣ ، ص ٤.
(٧٨) **شو آن لأي (١٨٩٨ – ١٩٧٦) :** ولد في إقليم كيانغسي من اسرة ذات مكانة رفيعة ، التحق بالمدارس الصينية ذات النمط التعليمي الحديث ، وتخرج من الثانوية عام ١٩١٧ ، اكمل دراسته الجامعية في أوروبا ، والتحق بالحزب الشيوعي الصيني عام ١٩٢١ ، واصبح من الأعضاء البارزين فيه ، وتولى بعد عام ١٩٤٩ منصب رئيس الجمهورية الصينية الشعبية ، وكان من أقطاب حركة عدم الانحياز للمزيد : سها عادل عثمان ألبياتي ، ماوتسي تونغ ودوره السياسي في الصين ١٩٢١ – ١٩٧٦ ، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية ، بابل ، ٢٠١٤ ، ص٥٥.
(٧٩) علي محافظة ، المصدر السابق ، ص ص ١٧١ – ١٧٢.
(٨٠) المصدر نفسه ، ص ١٧٣.
(٨١) يوسف عبود ، العلاقات السياسية السورية – البريطانية ١٩٤٦ – ١٩٧٠ ، رسالة ماجستير غير منشورة غير المنشورة ، كلية الاداب والعلوم الانسانية ، جامعة دمشق ، ٢٠١٢ ، ص ص ١٣٩ – ١٤٠ .

(٨٢)سلوين لويد: سياسي بريطاني من حزب المحافظين ، ووزير خارجية ، ارتبطت سيرته بالعدوان الثلاثي على مصر ، ولد في عام ١٩٠٤ باحدى ضواحي ليفربول ، درس التاريخ والادب في جامعة ادنبرة ، ثم درس القانون بجامعة كمبردج ، واشترك في الحرب الثانية ، وقد تدرج في الرتب العسكرية حتى حصل على رتبة عميد بريجاردير، وفي عام ١٩٤٥ انتخب عضوا لمجلس العموم ، وفي عام ١٩٤٩ اصبح وزيرا للدولة والتموين ثم الدفاع في حكومة تشرشل الثانية ، ثم اصبح وزيرا للخارجية في حكومة ماكميلان ينظر : احمد عطية الله ، المصدر السابق، ص ٦٣٢

(٨٣) ناظم رشم معتوق الأمارة ، المصدر السابق ، ص ص ١٦٣ – ١٦٤.

(٨٤)محمد عبد الكريم علي محافظة ، المصدر السابق ، ص ١٢٥.

(٨٥)المصدر نفسه ، ص ص ١٥١ – ١٥٢ .

(٨٦)عبد الرزاق الحسني ، تاريخ الوزارات العراقية ، ج١٠ ، دار الشؤون الثقافية العامة ، د . م ، د . ت ، ص ٣٨٩ .

(٨٧)محمد علي حله ، موقف الولايات المتحدة الامريكية من الوحدة العربية ١٩١٨- ٢٠٠٨، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت ، ٢٠١٤، ٣٦٥.

(٨٨)F.R.U.S , A Guide to the United States, History of Recognition,DipIomatic and consular ReIations,by country ,Iraq

(٨٩)**روبرت أنتوني ايدن:** ولد في ١٢/حزيران / ١٨٩٧ في حي وندلستون في مقاطعة ديرهام البريطانية، ينتمي الى عائلة بريطانية عريقة فجده فردريك ايدن كان من رجال الفكر الاقتصادي في القرن التاسع عشر، دخل مدرسة (ساندرويد) ، ثم التحق بكلية ايتون ، ثم أراد الالتحاق بالكلية الحربية ولكنه رفض بسبب ضعف بصره، ثم دخل الجيش برتبة ضابط، ثم التحق بالسلك الخارجية، ودرس لغات الشرق العربية والفارسية ، وفي عام ١٩٢٣ اصبح عضواً في مجلس العموم البريطاني، وقد تدرج في المناصب ،ثم اصبح رئيساً للوزراء خلال المدة(١٩٥٥- ١٩٥٧). ينظر : انتوني ايدن ، مذكرات أنتوني ايدن ١٩٥١- ١٩٥٧، ترجمة خيري حمادة ، ج١، الحياة للطباعة والنشر، بيروت ، د.ت.

(٩٠)أنتوني ايدن، المصدر نفسه ، ص ١٣٣.

(٩١)مؤيد ابراهيم الونداوي، الاتحاد العربي في الوثائق البريطانية ، بيت الحكمة ، بغداد ، ٢٠٠٣ ، ص ١١٥ – ١١٦.

(٩٢)سهيلا سليمان الشلبي، المصدر السابق ، ص ١٤٣-١٤٤.

(٩٣)مؤيد ابراهيم الونداوي، المصدر نفسه ، ص ١٢٨